

١١. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اما بعد. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة - [00:00:00](#)

الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة. ليزول الاشكال. هذا مأخوذ من قوله هل كان فيها وثن او ثاني الجاهلية اقول هل كان فيه عيد من اعيادهم هو استفسر ووضح حتى يزول الاحتمال والذي فيه اشكال - [00:00:19](#)

نقوله ان المعصية قد تؤثر في في ارض في الارض كذلك الطاعة من المعلوم ان المعاصي انها هي الافساد في الارض. كما اخبر الله جل وعلا ان الكفار انهم يفسدون في الارض والمنافقين. بعد صلاحها واصلاحها بالطاعة. وافسادها بالمعصية - [00:00:45](#)

ولهذا كانت الآثار المعروفة من آثار الكفار لها اثر في ذلك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ارضي ثمود نهى اصحابه ان يدخلوا عليهم الا اذا كانوا باكين. خشية ان يصيبهم - [00:01:14](#)

ما اصابهم ونهاهم ان يستقوا من ابارهم واذن في استسقاء من بئر الناقة فقط الذين سبقوا وعجنوا اه امرهم بان يعلفوه البهائم ولا يأكلوه هذا يدل على ان المعصية تؤثر في المكان. تؤثر في المياه وفي البقعة - [00:01:37](#)

ومن ذلك كونه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى وادي محسر اسرع لانه محل العذاب الذي عذب به اصحاب الفيل نعم المسألة الرابعة استفسار المفتي اذا احتاج الى ذلك. هم. المسألة الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر - [00:02:06](#)

لا بأس به اذا خلا من الموانع. فقال بالنذر خلاف العبادة الاخرى يرى انه النذر لانه يوقف هذا على ما جاء به النص فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

النذر فقط قال فاوفي بنذرك اما غيرها مثل تخصيص مكان للصلاة او غيرها اذا خلت من الموانع فهذا عام. لانه صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولكن كونه - [00:02:45](#)

صلي في هذا المكان اذا لم يكن فيه مانع مانع فهو مثله مثل النذر المسألة السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. المسألة السابعة - [00:03:04](#)

المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. المسألة الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية المسألة التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده. المسألة العاشرة لا - [00:03:24](#)

انذر في معصية. المسألة الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. وما نقوله لا نذر يعني انه لا يفي بهذا النار لو وقع منه النذر لا يجوز ان يفي به. نعم. باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى - [00:03:50](#)

وقوله وما من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - [00:04:14](#)

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه قال من الشرك النذر لغير الله. مقصوده بهذا الباب ان يبين ان النذر عبادة وصرف العبادة لغيره لغير الله جل وعلا من الشرك. والدليل على انه عبادة ان الله جل وعلا - [00:04:44](#)

اثنى على الموفين بالنذر ومدحهم. ولا يثنى ولا يثني ربنا جل وعلا ويمدح الا من فعل واجبا او مستحبا على الاقل. ما لو كان مباحا هذا لا يثنى على صاحبه - [00:05:08](#)

بثنائه ومدحه لمن اوفى بالنذر تبين انه عبادة لان الله يجزيه على ذلك. ولكن حثنا على الموفي الموفي به وليس على النادر فلا ينافي

ما سبق ان النذر مكروه وانما انشاؤه وابتدأؤه هو المكروه - [00:05:25](#)

ما اذا وقع فاذا كان طاعة وجب الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن اوفى به فهو ممدوح ومثنى عليه - [00:05:53](#)

ومجزي بذلك. والجزاء يكون على فعل طاعة ليس على فعل مباح لا اذا اقترنت به النية الاكل والنوم السفر مثلا في الفرجة والنظر وما اشبه ذلك. هذه من المباحات ولكن قد تكون عبادة بالنية - [00:06:14](#)

قاله وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. هذا في الثناء على عباد الله الذين اثنى عليهم بعدة اوصاف منها هذا انهم يوفون بالنذر. فدل ذلك على انهم - [00:06:38](#)

على هذا وانه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله جل وعلا. فمن جعلها لغير الله فقد وعلى هذا النذر للقبور او لاصحاب القبور او لاماكن معينة يكون شرك وسواء كان النذر - [00:07:00](#)

نقود او في حرث او في غير ذلك من انواع الاموال او في شيء يقوم على هذا المكان مثلا تنويره بالمصابيح او ترميمه او مثلا جعل المياه فيه لمن يأتي اليه وما اشبه ذلك - [00:07:25](#)

كل هذا من الباطل الذي يثاب الذي يعاقب فاعله لانه عون على الشرك ومنعنا مشركا على شركه فهو مثله لانه رضي بالشرك يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ففرن الوفاء بالنذر بالخوف من يوم القيامة واهواله - [00:07:57](#)

قال وقوله جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه جعل النذر عطوفا على النفقة او نذرتم من نذر. والنفقة قد حث الله جل وعلا عليها ووعد عليها الاجر الجزيل. فعطفه النذر على على النفقة في سبيل الله جل وعلا - [00:08:24](#)

يدل على انه عبادة يجازى من فعل ذلك يعني من اوفى به لله جل وعلا كما يجازى المنفق وقوله فان الله يعلمه في ضمنه يجازى به على يجازى فاعله ويثيبه على ذلك - [00:08:51](#)

هذا يدل على انه عبادة والعبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا وجعلها لمخلوق يكون ذلك شرك. شرك بذلك المخلوق وبهذا يتبين لنا ان النذر من العبادات. وان جعله لغير الله جل وعلا شرك - [00:09:18](#)

وهذا من تفسير التوحيد الذي تقدم ان الامام رحمه الله لما ذكر تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قال بعد ذلك تفسير هذه الترجمة فيما بعدها من التراجم - [00:09:42](#)

فهو يذكر التفسير اما بما ينافي التوحيد مثل هذا او بما يذهب بكماله او ينقصه يذهب بجزء منه او بما يكمله ويتممه كالحب في الله وما اشبه ذلك قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن

نذر ان يعصى ان يعصي الله - [00:10:00](#)

افلا يعصه صحيح يعني في صحيح البخاري او يقصد في الحديث الصحيح وهذا الغالب اذا قال في الصحيح لانه يذكر احيانا حديثا في هذا اللفظ وهو في الصحيحين وكأنه يريد في الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

من نذر هنا من صيغة عموم كل من صدر منه النذر ممن يصح ذلك منه فانه يلزمه ان يفي به اذا كان طاعة. اذا كان طاعة لله جل وعلا وكذلك لا يجوز له ان يفي به اذا كان معصية - [00:10:56](#)

وهذا الحديث الذي قال فيه ابن قطن نفيس زيد فيه عليه كفارة قال واظنها هذه الزيادة غير ثابتة انها مدرجة ويغني هذا يغني عن هذه الزيادة ما في المسند وفي السنن كما مضى - [00:11:21](#)

ان نذر المعصية فيه كفارة يمين فنذر المعصية مثل النذر للقبور كونه ينذر او لبقعة من البقع والذي يقولون انه مثلا يقبل النذر يعني انه يحصل للناذر ما نواه واراده - [00:11:43](#)

معلوم ان هذا شيء ينافي العقل. فضلا عن منافات الشرع. كيف المكان مثلا ينفع او يضر او القبر المقبور الذي هو رميم لا يستطيع ان يصرف عن بدنه الديدان التي - [00:12:08](#)

تأكله ولا يستطيع ان يستزيد حسنة في صحيفة حسناته او ينقص سيئة مما ثبت عليه. فهو فقير افقر واكثر حاجة من الحي الذي

يأتي اليه يطلب منه نفعا هذا يدل على سخافة المشرك في عقله لانه في الواقع - [00:12:27](#)

يأتي الى مخلوق ضعيف مثله. ويطلب منه النفع الغيبي او الدفع ويزعم ان هذا مجرب وانه نافع لانه وقع مرة او اكثر من مرة ما اراد قدرا من الله جل وعلا جعل ذلك - [00:12:56](#)

بوسوسة الشيطان وايحاءه انه من هذا الميت صار فتنة كل من عبد القبور او طلب منها النفع او دفع الظر عمدته في هذا اما رؤيا واما حكايات تحكى بمثل هذا - [00:13:19](#)

الذي وقع له قدرا ها هو حديث موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ذلك صادف اه الهوى والتقليد الذي وجدوا عليه من يعظمونه ويستدلون به هذه عمدة القبوريين - [00:13:46](#)

وغالبا هذه عمدتهم. وقد يتعلقون باشياء لا تدل على مرادهم. بل تدل على عكسه. اذا كان الصحيح وقد يستدلون مثلا باقوال جاءت عن بعض الائمة ليست مقصودة فمثلا اذا ذكروا ترجمة رجل قالوا قبره يزار او يعظم او يتبرك به او ما اشبه ذلك - [00:14:09](#) ان هذا يجب الحذر منه. والا يطلق ذلك لانه فتنة لهؤلاء اذا سمعوا مثل هذا الكلام ظنوا ان العلماء انهم يؤيدونهم على كلامه او انهم يرونه حقا او انهم ربما يظنون انهم يفعلون كفعله. والمقصود انه لا دليل لهم. لا دليل - [00:14:39](#)

قيل من كتاب الله وسنة رسوله ولا من العقل والفطرة على فعله قال من نذر ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فهذا مطلق عام في كل معصية. لا يجوز ان يفي بنذره. نعم. قال المصنف فيه مسائل - [00:15:06](#)

الاولى وجوب الوفاء بالنذر. ووجوب الوفاء بالنذر لان الله اثنى على الموت بالنذر واخبر انه يجازيه على ذلك المسألة الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك المسألة الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به - [00:15:31](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الان يهودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ - [00:16:01](#)

بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم باب من الشرك الاستعاذة بغير الله الاستعاذة هي اللجوء والاعتصام بالمعاد. العاصم ومعلوم ان اللجوء الى الله جل وعلا والاعتصام به انه توحيد وعبادة وان من فعل ذلك -

[00:16:31](#)

فان الله يكفيه ويحميه ومن صرف هذا لغيره فقد وقع في الشرك قالوا قول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يهودون برجال من الجن فزادوهم رهقا قل ان هذا مما يبين التوحيد ويفسره ويوضحه - [00:17:10](#)

فان الاستعاذة عبادة الاستعاذة بالله عبادة. فلا يجوز جعلها لغير الله جل وعلا هذا اخبر جل وعلا ان الرجال الذين يستعينون بالجن انهم عوقبوا بنقيض قصدهم انه كان رجال من الانس - [00:17:35](#)

يعودون برجال من الجن جاء تفسير ذلك ان الجاهلية كانوا اذا ها هو احدهم المبيت في ارض قفر قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه ويقصد الجن هذا معروف عندهم - [00:18:02](#)

ويقول يهودون برجال من الجن. فسماهم رجال وفيهم النساء فالجن كالانس وفيهم الشياطين وهم ايضا مكلفون بعبادة الله جل وعلا ولهم عقول وافكار وهم على الارض مع الناس غير ان الله جل وعلا - [00:18:28](#)

اخفاهم فهم يروننا من حيث لا نراهم واذا كانوا مؤمنين فانهم لا يؤذون الانسان بل يعلمون ان هذا من المحرمات وان الله جل وعلا يعاقب عليه ولكن فيهم الجهلة وفيهم الظلمة وفيهم الشياطين والمردة كما في الانس - [00:19:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر استعذ بالله من شياطين الانس والجن. فقلت او للانس شياطين؟ قال نعم وهم ايضا مكلفون ويعاقبون على افعالهم ويثابون على حسناتهم. وما وامثال ما امروا - [00:19:34](#)

قد اختلف هل هم يكونون في الجنة؟ صواب انهم في الجنة. كما ان مؤمنهم يكون في الجنة. كما ان كافرهم يكون في النار قد جاء في سورة الرحمن الايات التي فيها - [00:19:57](#)

يعني للفريقين للجن والانس وفيها ايضا الثواب الذي اعده الله جل وعلا للمؤمنين عموما. هؤلاء وهؤلاء وقال في ذكرى الحور لم

يطمسهن قبلهم فدل على ان الجان انهم انهم يمكن ان يدخلوا الجنة وانهم - 00:20:16

وانهم يتزوجون النساء وقد قال الله جل وعلا رئيسهم ابيهم شاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

مشاركتهم مشاركتهم في الاولاد في اولاد الانس وكذلك في الاموال - 00:20:51

في الاكل وفي المساكن وفي غيرها اذا ترك الانسان التحرز منهم بالله جل وعلا ان الله امر بهذا جعل ذلك عبادة امر بالاستعاذة من

الجن فقال وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون - 00:21:18

وقال فاما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. في آيات عدة يأمر جل وعلا الاستعاذة به من الجن من الشياطين اما اذا ترك

الانسان ذلك فانه تسلط عليه. ويشاركه في زوجته وفي اكله وفي - 00:21:41

في مسكنهم وفي غير ذلك ولهذا جاء في الحديث ان الانسان اذا دخل بيته وقال بسم الله الشيطان يقول لمن معه من الشياطين

منعتم المسكن او المبيت منعتم المبيت. اما اذا دخل بيته ولم يسلم فيقول - 00:22:06

المبيت. فاذا قدم الطعام ولم يسمى ولم يسمى قال ادركتم المبيت والعشاء وهكذا في غير ذلك. ولهذا لما كثر الجهل وكثر الاعتصام

بالله وكثرت المعاصي والصور التي هي محبوبة للشياطين نصبت في البيوت وامتألت بها - 00:22:30

والاغاني وغير ذلك كثر مس الجن واختلاطهم بالناس والذيتهم وتسلطوا عليهم المقصود انهم مكلفون وانهم رجال ونساء. مثل الانس.

وقوله جل وعلا يعوذون برجال من الجن الاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام كما سبق انهم يقول احدهم اعوذ بسيد هذا الوادي من

سقاء قومه - 00:23:01

وقوله فزادوهم رهقا فزادوهم الظمير هنا فزادوهم اما ان يعود على العائدين او على المستعاذ بهم فاذا كان عائدا على الرجال من

الانس يعني الانسداد والجن فمعنى ذلك انهم انهم باستعادتهم للجن - 00:23:34

قالوا سدنا الجن والانس. فدعاهم ذلك الى التمرد والتكبر وكثرة اه المعاصي والشر اما اذا كان الزائد هما الجن زادوا والانس رهقا فهم

تخوفوهم وظهروا لهم بالاشياء التي تجعلهم يلجأون - 00:24:04

هنا الى الاستعاذة بهم اكثر على كل زيادة الرهق والشر والطغيان يكون من الجانبين قال عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:28

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم قوله من نزل منزلا

هذا خطاب عام لكل نازل - 00:24:47

ولكل منزل سواء كان في البراري او في البيوت قال من نزل منزلا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق هذا كلام وجيز

وسهل بامكان كل احد ان يحفظه وان يقوله. ولكن - 00:25:11

تفاوت الناس بذلك في الصدق والعلم والاعتقاد صدق مع الله جل وعلا صدق اللجاء تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم بلا تردد

وانه ما يقول ذلك على سبيل التجربة - 00:25:37

جرب هل يحصل له ذلك او لا يحصل؟ مثل هذا الغالب انه لا يحصل له شيء. وانما يجزم بان هذا حق انه وحي من الله جل وعلا وان

من قال ذلك صادقا - 00:25:58

انه لا يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل وهنا قال لم يضره شيء نكرة تعم كل ضرر. ومعلوم ان الانسان معرض

للافات معرض للأمراض ومعرض ولكن قد يجعل الله جل - 00:26:17

وعلى بعض الامور التي يقولها او يقوم بها سببا مانعا ان يصل اليه ما يضره. واذا جاء القدر فلا حيلة فيه. قد ينسى وقد اه لا يقول

ذلك الا بلسانه يجري على لسانه مثل هذا كونه يجري على لسانه بنا بدون الصدق والاخلاص - 00:26:42

يكون نفعه ضئيل او قد لا ينفع اصلا وقوله بكلمات الله التامات كلمات الله جل وعلا قد يراد بها الكلمات الدينية الامرية القولية وقد

يراد بها الكونية القدرية وكلاهما وصف لله جل وعلا. وكلاهما حق - 00:27:14

ولهذا قال بعض شراح الحديث المقصود بكلمات الله التامات هنا القرآن وكونها تامات لانها تامة في الصدق الاخبار وتامات في العدل

بالاحكام ومنهم من قال الكلمات هي الكلمات الكونية اما الحديث الثاني الذي جاء فيه زيادة على هذا - [00:27:41](#) التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فهذه الزيادة تعين ان الكلمات هي الكلمات الكونية لان الكلمات الدينية الامرية جاوزها اكثر الناس اكثر الخلط جاوزوه اما الذين لا يجاوزون فهم المؤمنون المتقون. ومعنى المجاوزة العصيان. عصيانها - [00:28:13](#) ان يعصي هذه الاوامر ويرتكب النواهي التي جاءت بهذه الكلمات واذا كانت كونية فلا يمكن ان يجاوزها احد هي التي لا يختلف مرادها ولا يتخلف اما الدينية فهي التي جعلت الى المخلوق وجهت الى المخلوق - [00:28:48](#) المخلوق قد يمثل وقد لا يمثل واكثرهم لا يمثل. فاذا لم يمثلها فقد جاوزها المجاوزة هي العصيان. عصيانها ان يعصيها اذا كانت امرا وان يرتكب يرتكبها اذا كانت نهيا ملكونية فلا لا يمكن - [00:29:20](#) وفي هذا دليل على ان كلام الله صفة له وبهذا استدل العلماء اهل السنة على الجهمية في قولهم ان القرآن مخلوق لانه من المعلوم ان الاستعاذة بمخلوق شرك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#) حث على الاستعاذة بكلمات الله فدللت على انها صفات. انها من صفاته الاستعاذة بها يكون استعاذة بصفة الله جل وعلا وليس معنى هذا ان الصفة تدعى ولكن به هو الله جل وعلا بذكر وصفه - [00:30:12](#) بذكر وصفه الذي يمدح به ويثنى عليه به تعالى وتقدس اما دعوة الصفة كان يقول يا رحمة الله يا عزة الله هذا لا يجوز الرحمة لا تدعى وانما يدعى من اتصف بها ويتوسل اليه بالرحمة - [00:30:39](#) وهو معنى قوله وللأسماء ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقد ري هذا الجزاء الذي ذكره بالارتحال من ذلك المنزل الذي نزل نعم قال المصنف فيه مسائل الاولى تفسير اية الجن. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على - [00:31:08](#) كذلك الحديث على ذلك قال للحديث الله اكبر الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية - [00:31:40](#) يكفي شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك يعني كونه يحصل به مراد هذا او بعض مراده كالذي يستعين بالجن ثم يحصل له بعض النفع او يكف - [00:32:09](#) بعض الضرر لا يدل على ان هذا جائز انه مشروع ان الله جل وعلا اخبر ان الخمر والميسر فيه فيهما منافع ومضارهما اكثر. وكذلك غيرهما من المعاصي ليست المنفعة هي - [00:32:30](#) الفيصل في هذا والمعتمد بل الشرع هو المعتمد في هذا واذا نهى الله جل وعلا عن شيء فالغالب انه لا نفع فيه ولا خير فيه حتى في الامور التي يتداوى بها - [00:32:54](#) وان زعم الناس انهم ينتفعون بذلك فهذه اوهام قد يكون ذلك ابتلاء وقد يكون يكون ذلك موافقة للقدر قدر الله ذلك وانه هذا الذي لجأ اليه ليس له اي اثر بل بالعكس - [00:33:13](#) لان من تعلق بغير الله جل وعلا فانه يوكل اليه ومن وكل الى مخلوق فقد وكل الى ضيعة والى ضعف باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون - [00:33:35](#) لله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقوله ان الذين تعبدون من دون الله - [00:33:59](#) ايملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة من دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:34:29](#) وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله؟ ورا الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. قال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله - [00:34:59](#) صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال رحمه الله تعالى باب

من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - 00:35:29

هذا من عطف العامي على الخاص. لان الاستغاثة دعاء ولكنه دعاء من مكروب دعاء من وقع في شدة وهذا اخص مما من الدعاء عامة والاستغاثة هي طلب الغوث. وتكون لمن وقع في شدة وكرب - 00:35:53

لقوله جل وعلا فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو والاستغاثة يجب ان تكون بالله جل وعلا الدعاء يجب ان يكون لله جل وعلا. لانها نوع من بل هي اخص - 00:36:24

وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين ولا تدعو الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة كلاهما جاء بالقرآن كما في بعض هذه الايات - 00:36:45

وقول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم يجوز ان يكون هذا من دعاء المسألة ويجوز ان يكون من دعاء العبادة ولهذا قال بعض المفسرين ادعوني اثبكم وبعضهم قال اعطكم - 00:37:14

ومن قال اوثيكم انه يبصر بذلك انه دعاء عبادة اما من قال اعطكم انه يقصد انه دعاء مسألة ودعاء المسألة عبادة. يجب ان تكون لله جل وعلا كما في الاية التي سيذكرها قصة ابراهيم وغيرها - 00:37:36

فهي صريحة واضحة لان دعاء المسألة الذي هو طلب الرزق يجب ان يكون لله وحده وهذه التفرقة ليتبين ان دعاء المسألة عبادة يجب ان تخلص لله جل وعلا ولا يجوز ان تكون لغير الله. خلاف ما يقوله - 00:38:00

عباد القبور وعباد المشايخ الذين يعظمونهم ويقدسونهم. فانهم زعموا ان دعاء المسألة ليس شركا وهذا زعم باطل ليس عليه دليل ولا تدعو من دون الله لا تدعو مطلقا ليس فيه انه دعاء عبادة فقط - 00:38:27

بل دعاء العبادة ودعاء المسألة جميعا. الفرق بين دعاء المسألة ودعاء العبادة ان تذكر شيئا تعينه تسأله الله جل وعلا اللهم اني اسألك الجنة اللهم اسألك رزقا حلالا - 00:38:55

علما نافعا قلبا خاشعا وهكذا. سواء من امور الدنيا او من امور الآخرة. فهذا السؤال عبادة يجب ان ان تتوجه به الى الله وحده وان تخلصه لله اذا فعلت ذلك فانت عبد الله تدعو ربك - 00:39:17

بمقتضى ربوبيته لك. وانعامه عليك ان يعطك ما طلبت اما دعاء العبادة فهو اعم من هذا دعاء العبادة يدخل فيه دعاء المسألة وغيرها. وكل عبادة تتعبد بها ارجو ثوابها من الله ولو تركتها تخاف عقاب الله فهي دعاء - 00:39:39

سواء كانت صلاة او قراءة او تسبيحا او صدقة او قراءة القرآن وذكر او غير ذلك. كله يكون دعاء عبادة على هذا يكون دعاء العبادة عام مطلق ذلك ان الذي مثلا يتصدق المال لله جل وعلا - 00:40:07

تصدق وهو يرجو من الله يأمل ان الله يثيبه. يثيبه على هذه الصدقة فهو يدفع ذلك رجاء الثواب والفوز بعطاء الله واحسانه وهكذا كل فعل يفعله ويتعبد به فهو من دعاء العبادة - 00:40:36

قوله من دون الله يعني معه غيره معه. ان تدعو شيئا من المخلوقات فعما الملائكة والرسل والجن والانس الاولياء وغيرهم عام مطلق وتبين ان الدعاء يجب ان يكون لله وحده ولا يجوز ان يدعى معه غيره - 00:41:03

ولا فرق بين كونه دعا مسألة او دعاء عبادة غير ان المسألة اذا كانت لحي حاضر حي حاضر سامع قادر على ذلك؟ هذا لا بأس به بشروطه والا مسألة المخلوق محرمة - 00:41:32

والسبب في هذا ان المسؤول قد يتعلق به القلب ويلتفتوا اليه اذا اعطى ومن وتفضل والله صان قلب عبده المؤمن ان ان يستعبده غيره من المخلوقات. فيجب ان يكون عبدا لله عبودية كاملة مطلقة ولا - 00:41:56

يتنازعه شيء من المخلوقات يكون عبدا لله في امور وعبدا لغيره في امور. مثل هذا هو الشرك ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. قوله ما لا ينفعك - 00:42:24

هذا لا يوصد في ذلك المفهوم مفهوم ذلك ان هناك ما ينفع ويضر من غير الله جل وعلا بل المقصود لا تدعو شيئا غير الله فانه لا ينفع ولا يضر - 00:42:44

لا ينفعك ولا يضرُك. ولهذا قال فان فعلت يعني وقع منك الدعاء فانك اذا من الظالمين. يعني من المشركين لان الظلم الشرك هو اظلم الظلم واعظمه. ولهذا قال من الظالمين فان هنا تدل على انه الظلم المطلق - [00:43:01](#)

الظلم المطلق هو الذي ليس فيه عدل اصلا بل هو جور وهو وضع الشيء في غير وضعت هذا تفسيره الصحيح الظلم. تفسير لغوي وتفسير شرعي. وضع الشيء في غير موضعه - [00:43:25](#)

اما تفسير الظلم بانه التصرف في ملك الغير بلا حق او بغير اذنه هذا تفسير غير صحيح لما يترتب عليه واللوازم التي تلزمه ولهذا ما فسر الاشاعرة الظلم بذلك جاؤوا بلوازم باطلة جدا. وقالوا مقتضى ذلك الله شهيد جل وعلا كل شيء ملك له - [00:43:46](#)

ولو تصرف باي شيء ما يكون ذلك ظلم. بمعنى انه لو عذب من افنى عمره في طاعته اتباع رسوله وجعله في النار خالدا فيه. ان هذا ليس ظلم عندهم وقالوا على هذا الظلم ممتنع على الله - [00:44:16](#)

جاء هذا التعريف هذا من من فروع التعريف ان الظلم التعريف الذي هو التصرف في ملك في ملك الغير في غير حق وقوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:44:39](#)

يعني ان النافع والضرار هو الله وحده جل وعلا. اما غيره من المخلوقات. سواء كانت من الملائكة الرسل او من الجن او من الاموات او من الاحياء. كلها لا تنفع ولا تضر. لانها عبيد - [00:45:04](#)

لله جل وعلا يدعونه ويرجون ثوابه ويخافون عقابه اذا كانوا مؤمنين اما اذا كانوا غير مؤمنين فدعوتهم اشد ضلالا وابعد عن الهدى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:45:24](#)

وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء وهو الغفور الرحيم بين جل وعلا هذه الاية انه المتصرف في خلقه فمن اراد ان ينفعه فلا احد يمنع نفعه - [00:45:47](#)

ومن اراد ضره فلا احد يكشف ضره. وقد اخبر جل وعلا في اية اخرى ان المعبودات من دونه لا تستطيع كشف الضر ولا تحويله. بان تخففه اذا كان كبيرا او تصرفه من مكان الى اخر او من شخص الى غيره. او غير ذلك - [00:46:09](#)

من آا المنافع فانها لا تملك شيئا. فالله وحده هو المتصرف في خلقه وعبيده. فلماذا يجب ان يدعى ولا يجوز ان يدعى معه غيره. فان فعل الانسان الدعوة دعا معه غيره فقد وقع - [00:46:36](#)

شريط ومخالفة هذه النصوص التي بين بها جل وعلا انه هو الذي يجب ان يدعى سواء دعوتي الاثابة او دعوة النفع والظر العاجل او الاجل الاثابة او او دعاء العطاء - [00:46:59](#)

وقوله جل وعلا فابتغوا عند الله عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون بعدما بين جل وعلا ان دعوة غيره لا تنفع ولا تضر. لانها اما دعوة جمادات اوجع دعوة اموات او دعوة عبيد فقراء. لا يملكون لانفسهم النفع فضلا عن غيره - [00:47:24](#)

ابتغاء الرزق من العبادة ابتغاء الرزق عند الله من العبادة وابتغائه وسؤاله اياه وطلبه منه جل وعلا وهذا صريح واضح بانه دعاء مسألة وتبين بهذه الاية ان دعاء المسألة عبادة يجب ان تخلص لله جل وعلا ولا يجوز - [00:47:52](#)

ان يشرك الله جل وعلا في ذلك غير من المخلوقات ولهذا عبد ارجاطف العبادة على الدعاء عطف العبادة على الدعاء واعبدوه من عطف العامي على الخاص عكس ما في الترجمة - [00:48:22](#)

اه نفس ما في الترجمة لان ما في الترجمة ايضا او يدعو غيره وقوله واليه ترجعون يعني ان مصيركم الى الله جل وعلا فيجازيكم ان كان الانسان قد اخلص عمله دعوته لله جل وعلا فسوف يثاب - [00:48:47](#)

افضل الثواب. وان كانت دعوته لغير الله جل وعلا فلن يعجز الله وسوف يعاقبه الله جل وعلا ان مصيره الى الله فالله لحلمه ولاحاضته وقدرته لا يعاجل لان مرجعه اليه - [00:49:08](#)

اولا يجد محيدا عن المصير الى ربه جل وعلا. وعند ذلك يجازيه افرق ما كان ولهذا قال واليه ترجعون وقوله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:49:33](#)

وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين جل وعلا ان من يفعل ذلك فقد ضل الضلال

المتناهي. الذي ليس وراءه ضلال. ومن اضل يعني ليس هناك احد اضل ممن هذا وصفه - [00:49:55](#)

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة والذي لا يستجيب له الى يوم القيامة اما ان يكون ميت او غائب او حجر او شجر او ملك من الملائكة او غير ذلك - [00:50:21](#)

من المخلوقات او مخلوق حي حاطر ولكنه يسأل ما لا يقدر عليه ولا يستطيعه فلا يستجيب له ولا يستطيع هذا. ولكن يوم القيامة يحظر ويسأل يسأل الداعي والمدعو. فان كان المدعو راض بذلك فهو شريكه. كما قال جل وعلا انكم وما - [00:50:41](#)
يعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اما اذا كان غير راض او انه غافل كما في هذه غافل عن دعوته. لانه اما ان يكون مطيعا لله جل وعلا - [00:51:09](#)

شغل بطاعة الله جل وعلا انه او يكون ميت او يكون غائب فهو غافل عن ذلك لا علم له به فاذا كان يوم القيامة سئل نسأله الله جل وعلا انه سوف يسأل العابد والمعبود - [00:51:28](#)

ان كان غير راض بذلك بل يبغضه ويكرهه وهو من عباد الله تبرأ. كما اخبر جل وعلا عن الملائكة انه يسألهم يقول اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم - [00:51:52](#)

يعني الشياطين التي امرتهم بذلك فهم في الواقع يعبدونها. ولهذا جاء في حديث ابي سعيد الخدري الذي في الصحيحين وكذلك حديث ابي هريرة الشفاعة المطول ان الله جل وعلا اذا جاء لفصل القضاء بين خلقه يخاطبه ويقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في - [00:52:13](#)

الدنيا الجواب بلى فيؤتى بكل معبود عبد من دون الله الا ان يكون رسولا او رجل صالحه فانه يؤتى بشيطان على صورة ذلك. على حسب ما يتصوره العابد ويقال لهم اتبعوهم - [00:52:41](#)

يتبعونهم الى جهنم ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون يأتيتهم الله الى اخره ولهذا قال من لا يستجيب له الى يوم القيامة. يوم القيامة يستجيب بايش بالكفر به والتبري منه حصل ماذا؟ حصلت الندامة. وحصل العذاب لان المشرك يتراكم عليه العذاب عذاب الحسرة - [00:53:06](#)

والعذاب الفعلي الذي هو عذاب جهنم وكذلك عذاب التقريع. نسأل الله العافية والتوبيخ لهذا اخبر انه اذا قابله آآ سئل انه يعاديه كونوا عدوا له. ويتبرأ منه فاي ضلال اعظم من هذا الضلال؟ الاية تدل من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس - [00:53:41](#)

واذا الحشر هو الجمع والظبل والحشر يكون بعد اخراجهم من قبورهم احياء يجمعون جميعا هم ومعبوداتهم شياطين الانس

والشياطين والجن جميعا اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يعني المعبودين يعادون العابدين - [00:54:16](#)

وكل واحد يتبرأ من الثاني كما قال الله جل وعلا لتبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وهو اول عذاب ويتقطعت بهم الاسباب. الاسباب التي حصلت العبادة من اجلها المودة جاء عن ابن عباس انه قال هي المودة التي بينهم - [00:54:45](#)

وكذلك المعاداة من اه اهل الحق الذين عبدوا وهم ساخطون كارهون. فانهم لا شك اعداء لهم. من الاصل ثم هم يكفرون بعبادتهم وهذا لكل معبود ومتبع لمن يتبعه بلا حق ولا هدى - [00:55:12](#)

لهذا اخبر جل وعلا ان الشيطان نفسه يتبرأ منهم ويقول اني لست بمصلحكم ولا انتم بمصرخية يعني ما انا ظلمت ما انا بمغن عنكم شيء وانتم لا تغنون عني شيء مما يتبرأ - [00:55:40](#)

من اه طاعتهم من شركهم وهذا اعلى شيء ثم كل من دونه على هذا السبيل وقوله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف

السوء هنا استفهام من الله جل وعلا يقصد به التقرير. تقرير المشركين لانهم يعلمون هذا - [00:55:57](#)

لانهم اذا وقعوا في الشدة اخلصوا الدعاء لله جل وعلا وعلموا انه لا يستجيب دعاءهم في مثل هذا الا رب العالمين جل وعلا. ولهذا

جعل ذلك دليلا عليهم بوجوب اخلاص - [00:56:24](#)

العبادة له في الرخاء وفي غيره. اذا كانوا يخلصون بشدة فيجب ان يخلصونها في الرخاء والمضطر هو الذي وقع في ضرورة اضطرته

الى الدعاء. كالذي يركب البحر او غيره. وهي كثيرة فهذا يدل على انهم يعلمون هذا - [00:56:43](#)

وانهم اذا وقعوا في مثل ذلك اخلصوا الدعاء لله جل وعلا كما هو معروف في كتب التاريخ والسير وذكر شرك المشركين امن يجيب المضطر اذا دعاه وهذا يكون للمشرك وللموحد ولكل الخلق - [00:57:08](#)

لان هذا مقتضى ربوبيته جل وعلا فان ربوبيته تقتضي ان يستجيب للمضطر وانه يقوم بمصالح عباده وان كانوا ظالمين وان كانوا عاصين ليس مرجعهم اليه فيحاسبهم جل وعلا ويكشف السوء - [00:57:34](#)

هذا من عطف الخاص على العام لان السوء قد يكون سبب للاضرار وليس ذلك الا لله جل وعلا. قوله ويجعلكم خلفاء الارض يعني انه اذا مضيتم جاء اولادكم بعدكم وهكذا من اول الخلق وليس يفعل ذلك - [00:58:01](#)

الا الله جل وعلا وهذا امر يقرون به ويعترفون به. هذا يسمى توحيد الربوبية الذي يعرفونه تمام المعرفة. ويعبدون الله به ولكنهم احيانا اذا وقعوا في مثل هذا عبوده حتى اخلصوا له في العبادة كلها بدنوبية وتوحيد العبادة. ويرى انهم اذا - [00:58:25](#)

زال الظر والشدة عادوا الى شركهم قال روى الطبراني باسناده انه انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين وقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. وانما - [00:58:54](#)

ما يستغاث بالله هذا والله اعلم يقصد به الرسول صلى الله عليه وسلم الادب مع الله والا فالرسول صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يأمر بهذا المنافق فيقتل او يظرب او يكفن اذاه - [00:59:18](#)

ولكن صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الافضل والاولى ان تكون الاستغاثة بالله وحده حتى في الشيء الذي يقدر عليه الحي الحاضر كما في هذا الحديث ويكون هذا هو الجمع بين هذا الحديث وبين الاية التي فيها فاستغاثه الذي من شيعته على الذي - [00:59:41](#)

عدوك هذا فيها انها الجائز مثل هذا جائز ولكن الحديث فيه المنع. انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله فيكون الجمع ان الاية تدل على الجواز والحديث يدل على الاولى والاحسن والافضل - [01:00:13](#)

ان يسلك ذلك والمنافق قيل انه عبد الله بن ابي سلول رأس المنافقين والرجل الذي قال يذكر انه ابو بكر رضي الله عنه والاستغاثة طلب الغوث كما سبق وقد تطلق على ما هو اقل من هذا - [01:00:34](#)

كما في هذا الحديث قولهم نستغيث برسول الله كأن الرسول صلى الله عليه وسلم كره هذا اللفظ. قال لا يستغاث به. بالاستغاثة بالله جل وعلا يجب ان تكون بالله وهذا من حمايته صلى الله عليه وسلم طرق الشرك وكونه صلى الله عليه وسلم ارشد امته - [01:01:02](#)

الى الاولى والاحسن او ان هذا سدا لباب الذرائع. التي يمكن ان يأتي منها الشيطان منها فيدخل فيما هو شرك اذا كان ذلك جائزا قد يدعو الى ما هو شرك لا يجوز - [01:01:26](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد يسأل عن حكم لعن الشيطان هذا ما ما يسأل من ذلك الشيطان من يلعن هل لعن المعين خاص بالمشركون؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم يوم كانوا مشركين - [01:01:50](#)

المشرك يلعن الخلفاء في الفاسق الفاسق المعين هو الذي فيه الخلاف الذي مر هذا الراجح انه لا يجوز ولكن يلعنون بالعموم لعن الله السابق يسرق الحبل فتقطع يده ان الله شرب الخمر وهكذا. يعني الانواع اما بعينه فلا يجوز. ولهذا لما لعن الرجل عن - [01:02:22](#)

الرجل الذي يؤتى به لشرب الخمر نهاه الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه يحب الله ويحب رسوله. فدل هذا على ان لعن المعين الفاسق انه لا يجوز. وهذا قول الامام احمد - [01:02:52](#)

اه مثل الحجاج ومثل يزيد معاوية وغيرهم لما سئل عنه قال ومتى رأيت اباك يلعن احدا هو ان هذا لا يجوز. لا ينبغي نعم ما هو المقصود بكلمات الله الكونية - [01:03:09](#)

التي يكون بها الاشياء يقول للشي كن بها فيكون هذي الكونية والكلمات تنقسم الى كونية والى شرعية دينية. وكذلك القضاء وكذلك الامر وكذلك الحكم وغير ذلك هل يجوز الترحم على شخص مسلم مات على معصية كالغناء وشرب الخمر وهو في حال ارتكابها -

نعم يجوز. يصلى عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه لانه اذا لم يكن مشرك فمات على الشرك ولم يرتد يجوز ان يدعى له. وهذا من

الاسباب التي قد تكون مانعة من العذاب - [01:04:02](#)

الدعاء الذي يحصل له كما ذكر ذلك شيخ الاسلام واخبر وبين ان الاسباب في مثل هذا عشر عشرة اسباب نعم يسأل هل هل هناك دليل

على ان بني اسرائيل او من كان قبلنا لا يعذرون بالاكراه؟ نعم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم عفي لامتي - [01:04:25](#)

آآ الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فجعل ذلك لامته يسأل عن صحة حديث لا يشفع اللاعنون يوم القيامة. نعم صحيح فلما سمع

احد الصحابة يلعن يلعن دابة قال الصديقون واللعانون كلا. اخبر ان اللعانيين لا يكونون شفعا يوم القيامة - [01:04:50](#)

يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه اليس ذلك قبل الاسلام؟ فكيف يكون الاستدلال بجواز الاستغاثه من هذه الاية

اثابكم الله. كل ما ذكر في القرآن في قصص الانبياء وذكر بني اسرائيل وغيرهم. فنحن المقصودون به فهو - [01:05:19](#)

وانتهوا وهم لا ينتفعون بذلك فاذا لم يأتي ما ما يصرف ذلك عن انه لنا كل شيء كل ما في القرآن لماذا قصة القصص؟ علينا بنو

اسرائيل هم عصاة وعندهم من العنت ومن التكبر ومن الالباء الشيء الكثير - [01:05:41](#)

ولا ينتفعون ولهذا قال الصحابة او بعضهم لما في غزوة بدر والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا

ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا فاننا معكما مقاتلون. والله لو امرتنا ان نخوض البحر لخرنا - [01:06:13](#)

كل القصص المقصود بها الصبر الرسول يصبر ويثبت ويتسلى ولهذا لما قال له ذلك الرجل الذي نصب نفسه ناصحا للنبي صلى الله

عليه وسلم قال اعدل فانك لم تعدل قال لقد اودى موسى رحم الله موسى لقد اودى اكثر مما اؤذيت فصبر - [01:06:38](#)

نعم يسأل عن اقوام يذهبون ليتعالجوا في العيون الحارة علما انه يوجد عندها من يذبح لغير الله ويرش عليها عطور وغيره فما حكم

الذهاب بالتعالج في هذه العيوب؟ هذه اذا كانت معبودة من دون الله جل وعلا لا يجوز الذهاب اليها ولا الجلوس عنده هناك. يجب ان

ينكر - [01:07:04](#)

وهذا الشيء عيون الحارة الحمامات وغيرها هذا لها بدل غيرها. ما يلزم وقد يكون ذلك امر موهوم لا حقيقة له من العلوم ان الانسان

اذا جلس في الماء الحار انها تلين مفاصله واعصابه هذا ليس في العيون فقط في كل ماء - [01:07:25](#)

ما انحر بهذه المثابة قد يزعم ان هذا علاج وانه المقصود ان مواطن الشرك مثل ما سمعنا حامل اه غضب الله جل وعلا لا يجوز ان

يذهب اليها الانسان يسأل عن تأجيل المحلات لاصحاب المنكرات هل يعتبر من لواء المحدث - [01:07:50](#)

اذا تم الشيء الظاهر يبيع خمور يبيع دخان وما اشبه ذلك هذا لا يجوز تأجيله لان هذا اعانة له هل هذا المنكر ويكون مثلا الاجرة التي

ياخذها من ذلك ليست حلالا. نسأل الله العافية - [01:08:12](#)

يقول هل من لعنه الله او او دخل تحت لعنة يكون تحت المشيئة ام لا من لعنه الله فهو ملعون يعني مبعود مطرود نسأل الله العافية

المشيئة الذنوب التي لا تكن اما الملعون يعني معناه طرد وابعد عن رحمة الله - [01:08:34](#)

لعنه الله فقد ابعدته ولكن اذا دعي عليه بذلك هذا ما يلزم ليس لازما. خلال ما اذا لعنه الله هذا لا يرجى فيه خير اصلا انت ابعد عن

مظان الرحمة - [01:08:59](#)

من سب الله هل يطلق عليه لفظ الكفر؟ علما بانه بالغ عاقل غير مكره وهو في ديار الاسلام سبة الله كفر ومسبة دينه ومسبة نبيه كفر

لا يستتاب منه. بل يجب ان يقتل بلا استتابة - [01:09:18](#)

كما جاءت نصوص الدالة كما وضع ذلك شيخ الاسلام رحمه الله في الصارم المسلول على شاتم الرسول واما القضايا التي وقعت له لم

يستوفها قال هذه حق في حياته. وهذا - [01:09:38](#)

اليه. اما بعد وفاته فيجب على الامة الا تغفو عن شيء من ذلك. فاذا كان هذا في مسبة الرسول صلى الله عليه وسلم فمسبة والله

اعظم واكبر وكذلك الاستهزاء والسخرية - [01:09:58](#)

الرسول لم يقبل كما سيأتي ممن ضحك ولعب ومزح في دين الله جل وعلا. نعم هل يصح قياس حكم استخدام الملاعب ودور

السينما في الدعوة الى الله على قول المؤلف في الباب لا يذبح لله - [01:10:15](#)

انهم يذبحوا فيه لغير الله. اذا استعملت في الدعوة فلا بأس لان جاءنا الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل في مكان اللات

مسجد ويقول انه ان مكانها في مسجد ابن عباس في تحت المنارة. نعم - [01:10:36](#)

يقول نذرت نذرا ولكن لم احدد نوع النذر الذي اوفي به. فوقعت فيما فوقع النذر فماذا افعل بس نذرت نذر اذا كان نذر انه ذمة

نذرت ان اذبح كذا او يتصدق بكذا نذرت كذا - [01:11:02](#)

يفسر هذا وش يبين وش يقصد؟ كان دار مطلق فقط فعليه يعني حسن نيته التي نوى ماذا يريد يقول اذا نذرت لله نذرا فيه طاعة

ولكن لم استطع ان اقوم بها لظروف مادية فما الحكم؟ تبقى دين عليك في - [01:11:26](#)

اذا قدرت يجب عليك ان تفي. وهذا من الامور التي تجعل النذر مكروها لا يستطيع الانسان فدين الله يجب ان يوفى يقول اذا نذر

شخص ان يصوم كل اثنين وخميس وان يختتم كل شهر ولم يستطيع ان يستمر في هذه العبادة هل - [01:11:51](#)

عليه شيء وهل يمكن التكفير عن هذا النذر؟ وقع في الائم لانه نذر ان يطيع الله فلم يستطيع ذلك. وكان في عافية بعافية من هذا عليه

ان يطيع الله جل وعلا حسب قدرته. اما كونه يلتزم الشيء الذي قد يكلفه. فاذا كان مثلا - [01:12:15](#)

عجز عن ذلك فهذا لا اثم عليه. اما اذا تركه وهو صحيح مستطيع هذا اثم يقول عندهم امام مسجد يتعامل مع الشعوذة والدجل فما

حكم الصلاة خلفه؟ اذا كان مشرك الصلاة خلفه لا يجوز لا تجوز - [01:12:42](#)

اذا كان مثلا يستخدم الجن يعبدهم الجن عقلاء لا يمكن يأتون لنفع انسان لا اذا حصلوا مقابل والمقابل يريدون الطاعة ان يطاع يطيعه

في المعاصي ثم يذبح لهم او ينذر لهم او - [01:13:03](#)

المهم انه يطيعه في شيء من ذلك. وكذلك السحر يكونوا بواسطتهم بواسطة الشياطين ولا يكون الا بوجود الشرك. اذا كان يفعل شيئا

من ذلك فلا يجوز يصلى خلفه هذا لا يجوز ان يكون امام. نعم - [01:13:25](#)

ما حكم طلب الدعاء من الصالحين للتبرك بدعائهم يقول شيخ الاسلام في مثل هذا يقول ان طلب الدعاء من الغير ينقسم الى قسمين

ان كان يطلب الدعاء لنفع نفسه فهذا مثل طلب المال. مثل سؤال المال كونك تسأله مالا. يعني ان هذا يكون مكروها او محرما -

[01:13:49](#)

اما اذا كان يريد بطلب الدعاء اتباع السنة. وان ينتفع هو والداعي. لان الداعي اذا دعا لاخته قال الملك امين ولك بمثل ذلك اذا كان

هذا مراده فهذا سنة. يثاب عليه الانسان - [01:14:17](#)

يقول اذا رأيت امرأة او رجلا متعلقا باستار الكعبة يتمسح بجدرانها ويقبلها فهل احكم عليه بالشرك الاكبر؟ بمجرد ذلك الفعل؟ لا

استنهاه اذا استطعت وتبين له ان هذا لا يجوز وانه لا يتمسح الا - [01:14:39](#)

تمسح به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركنين نعم. كيف نوفق بين كون النذر عبادة يكفر يكفر من صرفها لغير الله. وبين كونه

مكروها. والله الله عز وجل لا يعبد الا بواجب او مستحب - [01:15:00](#)

عبادة الوفاء به وانشاؤه مكروه انشاء كون الانسان يبتدئ وينشيه مكروه. ولكن اذا فعل ذلك وجب عليه ان يفي. اذا كان طاعة يفي

به فهذا ليس غريبا. الله جل وعلا امر ان اذا دخل الانسان في الحج او العمرة وجب عليه - [01:15:21](#)

يتمهما الخيار اليه يقول خلاص انا ابصرف ذلك عن الى غيره. نعم من المعلوم ان النسخ في الشرائع لا يطول العقائد. فلماذا كان

السجود لغير الله في شريعتنا الاسلامية؟ مخرجا من الملة - [01:15:46](#)

وفي عهد يوسف عليه السلام لا يخرج منها هذا من الفروع لان السجود لبعضهم لبعض. وليس السجود على الارض. ولكنه

الانحناء كان هذا جائز في دينهم. واما ديننا فهو الحنيفية الشديدة في مثل هذا. الحنيفية ولكن - [01:16:06](#)

السمة في الشرائع هي اشد الاديان في العقيدة في العبادة في التوحيد. وهي اسمح الاديان في والله جل وعلا له الحكم. تصرف

هذا الشيء. ولهذا امر الملائكة ان يسجدوا لادم وسجودهم لادم عبادة - [01:16:29](#)

لانه طاعة لله جل وعلا. فاذا امر الله جل وعلا بشيء وجب ان يطاع ويتبع ولا يقال لماذا؟ امرنا جل لو على ان نطوف بالكعبة لو ذهبنا

نطوف في مكان اخر من اي في اي بلد في الدنيا نقول هذا شرك - [01:16:53](#)

الطواف عبادة ولا يجوز ان يكون الا بالكعبة فقط. الطواف بغيرها يكون شركا. لان العبادة على الامر اذا جاء الامر بها صارت عبادة والا تكون غير عبادة وتكون شركا اذا كانت للمخلوق - [01:17:13](#)

نعم يقول هذا رجل يقرأ على المرطى ويقول انه يستعين ببعض الجن من المسلمين وانهم يخبرونه عن امراض المصابين بسحر او عين او جن ويدلونه على مكان السحر وغير ذلك. فما حكم مثل هذا مثل هذه الاستعانة - [01:17:35](#)
هذا لا يجوز ان يفعل ولا يجوز ان يصدق وهذا يترتب عليه مضار ومفاسد كثيرة جدا. اولا من يقول لك ان هذا مسلم يعني هو اللي قال لك هذا وتصدق؟ تصدق الجن الشياطين هم يأتون يضحكون على الناس ويريدون اظلالهم. الثاني - [01:17:57](#)
انه كونه يخبرك يقول فلان هذا سحر هذا وفلانة سحرة هذا يوقع بين الناس العداوات وما هو واقع الان. صارت بيوت تتقاطع وتتعادى بسبب هذا الكذب وهذا الهوى فعل الجن واشباه الجن من الناس. فمثل هذا يجب ان يوقف مثل هذا. ولا يجوز ان يصلي -

[01:18:19](#)

او يذهب اليه. هذا له مفاسد كثيرة جدا يترتب عليه. نسأل الله العافية هل يشارك الشيطان الرجل عند اتيانه زوجته؟ نعم شاركه ما جاء في الحديث اذا لم يسن شاركه - [01:18:44](#)

الله جل وعلا يقول شاركهم في الاموال والاولاد. ايش معنى المشاركة في الاولاد؟ هو نفسه هذا الشيء لهذا قال صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - [01:19:03](#)
قدر بينهم ولد لم يضره الشيطان يقول سمعنا جنبنا جنبنا الشيطان وجنبنا الشيطان وما رزقنا ومن هذا القبيل لانه كان اذا اتى الرجل زوجته ولم يسمي الذكرى هو وشارك وشاركه في زوجته. اسأل الله العافية - [01:19:20](#)

ولهذا والله اعلم تجد كثيرا من الاولاد الشياطين شبه الشياطين. لان الشياطين شاركوا اباؤهم فيه يسأل عن كم مرة يقال دعاء المنزل المنزل اذا دخلت واذا دخلت تسمي تسلم على نفسك او على اهلك - [01:19:44](#)

ويقول انه نزل منزلا ولم يذكر هذا الدعاء قبل مدة قبل عدة اشهر هل يقوله الان؟ لا انتهت القضية هو هذا عند النزول اذا نزلت المنزل تقوله ما حكم الصلاة في مسجد يوجد فيه قبر لاحد الاولياء ولكنه متأخر ولا يستقبل - [01:20:07](#)

في اخر المسجد لا يجوز الصلاة فيه. المسجد الذي فيه قبر لا تصح الصلاة فيه. للنهي الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المقابر واخبر ان شرار الناس الذين يبنون المساجد على القبور ومن تدركهم الساعة - [01:20:31](#)

وهم احياء هل المكر من صفات الله لا يجوز ان يطلق هذا يقول المكر من صفات الله المكر فعل ويجب ان يقتصر على الوارد في محل ورود الاية يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [01:20:51](#)

هذا هكذا تقول والله خير الماكرين على حسب ما جاء فيه بان المكر لا يفهم منه في كل اذا اطلق هكذا انه انه احسن بل قد يكون مكروها. قد يكون في باطل - [01:21:14](#)

وهذا لا يدخل فيه صفات الله جل وعلا نعم من اخر الزكاة تكاسلا ما حكمه ارتكب محرما لان الزكاة اذا حال عليه الحول وجب ان تخرج على الفور ولا تؤخر - [01:21:36](#)

يجب وجوب واذا اخرها فقد اثم. عليه ان يخرجها ويستغفر ربه ويتوب الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:21:55](#)